



استراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

أ.م.د. كفاح محسن عبد الله

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

kefamohsen@gmail.com

المستخلص: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- استراتيجيات التنظيم الذاتي السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
- ٢- الفروق في سيادة استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وفق متغير الجنس ذكور وإناث.

تألفت عينة البحث من (١٢٠) طالبا وطالبة من أقسام الكلية الصباحية والمساءية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي. قامت الباحثة ببناء مقياس استراتيجيات تنظيم الذات على وفق نظرية زيمرمان من (٣٠) فقرة موزعة على (٥) استراتيجيات: (التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية، التقويم الذاتي)، بواقع (٦) فقرات لكل استراتيجية. تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس من الصدق الظاهري، والصدق البنائي، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ١ أن سيادة استراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وفق الترتيب الآتي: (التقويم الذاتي، المراقبة الذاتية، التعليمات الذاتية، التخطيط، التعزيز الذاتي).
- ٢ الإناث يتفوقن على الذكور في سيادة استراتيجيات: (التخطيط، والتعليمات الذاتية، والتقويم الذاتي)، بينما يتفوق الذكور على الإناث في سيادة استراتيجيات: (المراقبة الذاتية، والتعزيز الذاتي).

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تنظيم الذات

Self-Regulation Strategies among students of the College of Basic

Education Al_Mostansiriya University

Prof Dr.Kefah Mohsen Abdulla

kefamohsen@gmail.com

Al_Mostansiriya University



Abstract

The current study aims to identify:

1. Self-regulation strategies among students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University..

2. Differences in self-regulation strategies among students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, according to the gender variable (males vs. females). The study sample consisted of (120) male & female students from the college's morning and evening departments, selected using a stratified random sampling method with equal distribution.

The researcher constructed a self-regulation strategies scale based on Zimmerman's theory, consisting of (30) items distributed across (5) strategies: (planning, self-monitoring, self-reinforcement, self-instructions, self-evaluation), with (6) items for each strategy. The psychometric properties of the scale were verified for face validity, construct reliability using Cronbach's alpha. The study reached the following results.:

1. The prevalence of self-regulation strategies among students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, was determined in the following order: (self-assessment, self-monitoring, self-instructions, planning, and self-esteem.)

2. Females outperform male students in the dominance of the strategies: (planning, self-instruction, and self-assessment), while males outperform females in the dominance of the strategies: (self-monitoring and self-reinforcement)

Keywords: "Self-regulation strategies"

أولاً: مشكلة البحث

أولى التوجه العالمي فئة طلبة الجامعة الأهمية البالغة، إذ تم إجراء الكثير من البحوث المستفيضة ذات الصلة بهدف الكشف والتعرف عليهم من أجل توفير الخدمات التعليمية المناسبة، والتي تتلاءم مع إمكانياتهم، وتمكينهم من صقل مواهبهم واستثمارها لنهضة ورقي مجتمعاتهم وأوطانهم، إذ يعدون منجماً للثروة الاجتماعية والشريحة الواعية التي تقع مسؤولية عليها إعداد قادة وعلماء المستقبل فهم يستطيعون الإمساك بناصرية العلم وأساليبه التطبيقية.



وفي ضوء ذلك يشير(عس ٢٠١٠) إلى أن يكون التعلم أكثر فاعلية وإتقاناً عندما يستخدم الأدوات والوسائل التي تناسب وطبيعة كل مادة دراسية وأن تتناول المفاهيم التي يصعب على طلبة الجامعة استيعابها ضمن أنشطة مركزة كي يتيسر لهم استيعابها، والعمل على تخطي هذه الصعوبة وحلها، الأمر الذي يؤثر في مستوى أداء الطالب المعرفي، وعندما يزداد مستوى الوعي المعرفي لديه، فإنه يصبح أكثر ميلاً لاستخدام الاستراتيجيات، وزيادة مستوى الأداء (عس، ٢٠١٠: ١٦٥).

وتبين أن المتعلمين الذين يمتلكون استراتيجيات التنظيم الذاتي المعرفي يتسمون بالقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، ولديهم مسؤولية تجاه عملهم الخاص، ولديهم تشعب في التفكير ورؤية واضحة لرسم المستقبل، على العكس من الطلبة الذين لا يملكون هذه العملية، إذ يعتمدون على الآخرين في اتخاذ القرارات وتقويم العمل (Singh & port, 1995: 22).

واستناداً إلى ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- ما الاستراتيجيات تنظيم الذات السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية؟

- هل هناك فروق في سيادة استراتيجيات تنظيم الذات وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية؟

ثانياً: أهمية البحث :

تعد مرحلة الجامعة مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية، فيتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفقتهم مواطنين في المجتمع ، وتنمو قدراتهم المعرفية، وقيمهم الجمالية، والاجتماعية، والانفعالية نتيجة تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية (المعماري، ٢٠٠٠: ٢).

إن امتلاك الطلبة لاستراتيجيات التنظيم الذاتي يساعدهم على السيطرة على تفكيرهم بالرؤية والتأمل ، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية ، وتعديل مساره في الإنجاز الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف (جروان، ١٩٩٩، ٣٨١) ، فضلاً عن أن الطالب الذي يكون على وعي بعمليات تفكيره وأساليب تعلمه، والخصائص المميزة لبنائه المعرفي يكون أكثر ضبطاً وتحكماً وتنظيماً ، وقدرة على اشتقاق استراتيجيات المحققة لأهدافه، إذ يشجع الوعي على تنظيم وضبط جهد وقدرات الذات (أبو رياش، ٢٠٠٦ : ٣٧) .

فالتعلم ضمن هذا النمط عملية ذاتية تحدث من خلال نشاط المتعلم مع البيئة والخبرات المتنوعة التي يمر بها ، ويعد فيها المسؤول الأول عن إعادة بناء هذه المعرفة وتنظيمها بطريقة تتناسب مع



بنائه المعرفي والعقلي ، من هنا يصبح التعلم المنظم ذاتيا عملية موجهة للهدف لاكتساب المعرفة الفعالة والبناءة والمتضمنة التفاعل الموجه للموارد المعرفية والدافعية الانفعالية للفرد (Baumert, et..al, 1999: 17).

وتشير نتائج دراسة (العريني ، ٢٠٠٥) إلى أن استراتيجيات المتعلم المنظم ذاتيا تكون مدفوعة برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم (العريني، ٢٠٠٥، ٩٦).

وفي دراسة اجراها كل من (Paulsen & Feldman, 1999) عن العلاقة بين المعتقدات المعرفية واستراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة وأثبتت الدراسة أن ذوي المعتقدات المعرفية كانوا أكثر استخداما لاستراتيجيات تنظيم الذات، ووجد أن المعتقدات حول القدرة الثابتة والمعرفة البسيطة كانت ترتبط باستراتيجيات المعرفة (Paulsen & Feldman, 1999: 206) .

ويرى (Zimmerman, 1990) أن المتعلم المنظم ذاتياً يكون واثقاً من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك العديد من المصادر الثرية، ويتحمل المسؤولية، ومحترف ونشط في جمع المعلومات، ومثابر ومواظب، ولديه المقدرة على إصدار أحكام ذاتية مناسبة (Zimmerman, 1990: 158).

وتوصلت دراسة العسيري (٢٠٠١) التي أجريت على (١٣٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة إلى وجود علاقة بين استراتيجيات تنظيم الذات وأبعاد فعالية الذات، لدى أفراد العينة.

وأظهرت دراسة العسيري (٢٠٠١) إلى وجود فروق في استراتيجيات تنظيم الذات المتمثلة بأبعاد التنظيم ، التخطيط ، المراقبة لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل لصالح مرتفعي التحصيل لدى أفراد العينة .

وأظهرت دراسة سوي_كو (Sui_Chu, 2004) التي استهدفت الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات تنظيم الذات والتحصيل الأكاديمي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجية تنظيم الذات والتحصيل الأكاديمي في المواد الدراسية لدى أفراد العينة.

وأظهرت دراسة دكوورث وسليجمان (Duckworth & Seligman, 2006) أن الإناث أكثر استخداماً من الذكور استراتيجيات تنظيم الذات لدى أفراد العينة .

وتوصلت دراسة الموسوي (٢٠١٠) إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالٍ من استراتيجيات تنظيم الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).



وأظهرت دراسة التيمي (٢٠١٠) أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من استراتيجيات تنظيم الذات، وعدم وجود فروق في استراتيجيات تنظيم الذات بين الذكور والإناث. وتأتي أهمية البحث الحالي من خلال المبررات الآتية:

١. يتزامن مع أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة دراسية مهمة؛ إذ تقوم هذه المرحلة بإعداد الطلبة معرفياً، ونفسياً، واجتماعياً.

٢. إنه يتناول استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى الطلبة التي تساعد على التحكم في سلوكهم وتوجيهه وتعديله سعياً لبلوغ الأهداف المنشودة .

٣. قد يشكل تقييم ذاتي لدى المسؤولين في المؤسسات المهمة بالتعلم والتعليم للتعرف على استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

ثالثاً: هدف البحث: الغرض من البحث **تعرف:**

١. استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى عينة الطلبة.

٢. الفروق في استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى عينة الطلبة، وفق متغير الجنس (ذكور إناث).

رابعاً : حدود البحث: يشمل الدراستين الصباحية والمسائية من كلا الجنسين (الذكور والإناث) للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات

استراتيجيات التنظيم الذاتي Self-regulation strategies عرفها كل من:

❖ زيمرمان: (Zimmerman,1990) { وصف التعلم الموجه ذاتياً من قبل العمليات الفعالة لما وراء المعرفة (التخطيط ، المراقبة ، والتقويم الذاتي) (الشخصي) على وفق معيار التعلم ودافعيته } . وتتضمن استراتيجيات تنظيم الذات:

أ. التخطيط: يعني (التحديد المسبق للأهداف المتوخاة من عملية التعلم كتهيئة الموارد قبل التعلم تهيئة مصادر الدراسة ، الاطلاع على الاختبارات السابقة للامتحان الحالي، توفير مصادر الدعم المساعدة على المذاكرة والتفكير ، طرح الأسئلة حول المادة قبل قراءتها، وتوقع الصعوبات قبل وقوعها والتفكير المسبق في كيفية مواجهتها).

ب. المراقبة الذاتية: تعني (متابعة المتعلم لانتباه وتركيزه خلال القراءة أو عند الاستماع للدرس، أو لجوء المتعلم إلى إجراء امتحان لنفسه وذلك بوضع أسئلة تتعلق بموضوع الامتحان الذي يحضر



له ويجب عنها بنفسه وذلك لمراقبة مدى استيعابه للموضوع، إي أنها تتضمن الملاحظة وتعقيب الأداء الذاتي للمتعلم ونتائجه).

ج. **التعزيز الذاتي:** (ما يضعه المتعلمون من معايير للأداء يكافئون أنفسهم أو يعاقبونهم في ضوء مدى اقتراب أدائهم من هذه المعايير ومدى اقترابها من توقعاتهم الذاتية وقد يؤدي إلى ردود أفعال تسبب تعديلاً في أحساس المتعلم بنفسه).

د. **التعليمات الذاتية:** (عملية حوار للذات، بإعطاء المتعلم لنفسه بعض التعليمات التي تساعد على الوصول إلى أهدافه وتحقيقها، أما من خلال إعادة ترتيب متغيرات البيئة لإنتاج أداء مميز، أو على شكل عبارات تقوم بدور المثيرات لضبط سلوك المتعلم الذاتي).

هـ. **التقويم الذاتي:** (مراقبة الاستيعاب، أو مراقبة النتائج حينما يتركز انتباه المتعلمين على دراسة نتائجهم من أجل تهيئة إستراتيجيتهم لإجراء درجات مثالية مرتفعة) (Zimmerman, 1990 :17).

❖ (كورنو, 1989, Corno) (مجموعة من استراتيجيات التعلم التي يستطيع المتعلم استعمالها لتحقيق متطلبات مهمة بطريقة فعالة معينة أو مرنة (Corno, 1989 : 111) .

ويتبنى البحث الحالي تعريف زيمرمان استراتيجيات للتنظيم الذاتي تعريفاً نظرياً

ويعرف البحث الحالي استراتيجيات التنظيم الذاتي إجرائياً بأنه

الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس استراتيجيات التنظيم الذاتي

المتبنى في البحث الحالي

إطار نظري

مفهوم استراتيجيات تنظيم الذات: العلوم الأساسية

تشير استراتيجيات التنظيم الذاتي إلى العملية التي يقوم بها الطالب بتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه ، وينظر زيمرمان (Zimmerman,1989) إلى التعلم المنظم ذاتياً بأنه الدرجة التي يكون فيها الأفراد مشاركون إيجابيين من الناحية السلوكية والدافعية وما وراء المعرفية في عملية تعلمهم (Zimmerman, 1989:12) .

وتعد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً عملية يتمكن من خلالها المتعلمون مباشرة وتوجيه ومراقبة عملية التعلم الخاص بهم فالمتعلمون المنظمون ذاتياً يستطيعون إدارة



خبرات التعلم الخاصة بهم كما أنهم يشتركون في خصائص تدل على أنهم منظمون ذاتيا في عملية التعلم ومن تلك الخصائص :

١. التحصيل الدراسي الذي يهتم بادراك الطالب إذ يتعرف الطلبة على العديد من النماذج التي تؤدي إلى انجاز المهام الملقى على عواتقهم.
٢. تعيين الأهداف والبواعث التي تحقق تلك الاهداف.
٣. مراقبة عملية التعلم مع وجود تغذية راجعة حول عملية التعلم.
٤. المرونة المستمرة لتعديل سلوكيات التعلم وفقاً لما تتطلبه المهام وظروف التعلم (Wolters, 1996 : 40).

أما روزيندل (Rozendaul, 2003) يرى أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يتضمن الجانب المعرفي ويتمثل في عملية تجهيز المعلومات وتنظيم عملية التعلم وتنظيم الذات ، والجانب الدافعي الذي يتمثل في التوقع والقيمة أو الأهمية وهي معايير داخلية نفسية تحدد السلوك التنظيمي وتحدد ما يجب تنظيمه فالجانب الدافعي يختص بتفسير لماذا يقوم المتعلم بهذا السلوك (RiozendauL, 2003 :273).

ويؤكد كل من زيرمان ومارتن وبونز إلى الافعال الموجهة لاكتساب المهارات والمعلومات التي تتضمن القوة وأدراك الذات النفعية للمتعلم التي تمثل الانماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها الطلاب والتي تؤثر في تعلمهم (Zimmerman, 1989: 176).

نظرية (زيرمان Zimmerman) واستراتيجيات التنظيم الذاتي

أُنشِئت نظرية زيرمان من أفكار البرت بندورا حول الحتمية المتبادلة، إذ يؤكد باندورا على الحتمية التبادلية بين المحددات او المؤثرات الثلاث وهي المؤثرات الذاتية، البيئية، والسلوكية أذ تعد كلها محدّدات متشابهة، وان محدّدات التنظيم الذاتي قد لا تتصف بالتماثل بين المحددات الثلاثة (الذات، السلوك، البيئة) للتنظيم الذاتي للتعلم، فالمؤثرات البيئية ممكن أن تكون أقوى في التأثير من المؤثرات الذاتية والمؤثرات السلوكية على المتعلم في بعض البيئات، ويمكن ان تؤثر العوامل الشخصية او السلوكية على تنظيم العمل او بالعكس (Zimmerman, 1990: 26).

يصف زيرمان (Zimmerman 1994) أن الإستراتيجية هي مجموعة مهام مرتبة الهدغ منها تحقيق انجازات ومهام تخص عملية التعليم، وبالطرائق التي يظهر في الطلبة حيلة اكتسابهم



للموضوعات والتحكم بمساعيهم لبلوغ الغايات التي يسعون إلى تحقيقها (Zimmerman, 1994 : 845).

وأفترح زيمرمان (Zimmerman, 1989) صيغة ثلاثية لتفسير التنظيم الذاتي للتعلم ، وأن هذه العملية تجري بأسلوب تبادلي بين المحددات الشخصية الذاتية والسلوكية والبيئية، ويحدث التنظيم الذاتي كما يقول (زيمرمان) تبعاً لدرجة استخدام المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط، والتوجيه، والتنظيم الإستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة (Zimmerman, 1989 : 331).

كما ويرى زمرمان أن استراتيجيات التنظيم الذاتي لها مميزات عديدة هي:

١ يُعد هذا الأسلوب مميزاً في تفرقه بين المؤثرات الخاصة بالمتعلم والمؤثرات المباشرة، مع توضيح الميزة النسبية لكل منهما بالمقارنة مع الآخر.

٢ كما يربط بين العمليات التنظيمية التي لها علاقة مباشرة بالمتعلم وبين التعلم الاجتماعي أو الخبرات الأدائية السلوكية، موضحاً طبيعة تأثيرها المتبادل.

٣ يشير كذلك إلى وجود خطوتين جوهريتين يتم من خلالهما تحقيق اكتساب المعرفة من خلال الفرد نفسه، وهما: فهم الكفاءة الشخصية، والطريقة التي يوضح علاقاتها بتحفيز المتعلم، إلى الحد الذي يحقق اكتساب المهارات والمعلومات ذاتياً وبشكل نستطيع ملاحظتها وقابلة للممارسة والتكرار وبأسلوب معرفي اجتماعي (رشوان، ٢٠٠٥ : ٣٦).

وتتجلى استراتيجيات التنظيم الذاتي في عدد من الممارسات مثل: تحديد الأهداف والتخطيط، تنظيم المعلومات وتحويلها، الاحتفاظ بالسجلات والمتابعة، والتكرار والاستجابات، في حين يشكل أساليب أخرى مراجعة النفس، والتعزيز الشخصي، وأساليب ترتيب التصرفات الشخصية الأكاديمية، إما أساليب التنظيم البيئي، البحث عن المعلومات، طلب المساعدة الاجتماعية، مراجعة السجلات تهدف لتنظيم بيئة التعلم (Zimmerman, 1990 : 4). وفضلاً عن ما تم ذكره من استراتيجيات

في تحديد مصطلحات البحث، يتفق زميرمان مع شانك في تحديد استراتيجيات تنظيم الذات الآتية:
أ- **المراقبة الذاتية:** تشير إلى مراقبة المظاهر المحددة للفعل الملاحظ والأداء غير الملاحظ، والعناصر الانية، وهي عاملاً مؤثراً لاكتساب المتعلمين لاجل تطوير الأداء الأكاديمي لديهم، وتحفيز الاستجابات وتجعله سعيداً بنشاطه ووجوده، فالخبرات التي يحصل عليها المتعلم ضروري لوضع معايير واسس تحسين أساليب تطوير الذات وبلوغ الغايات (Schunk, 2001: 130).



ب- **الحكم على الذات:** تُشير إلى مقارنة الأداء الحالي للفرد بما يحققه من أهداف ، وهو عملية الحكم على السلوك أو العمل ، وهذه الأحكام تتأثر بنوع المعايير المطبقة ، وخواص الهدف، وأهمية تحقيق الهدف (Schunk, 1994:80).

ج. **ردود الأفعال الذاتية:** يقصد به الاستجابة التي تحدث من مدح الذات إلى مراجعة النفس ومن الثبات على الأساليب أو إلى تعديل الأساليب، ومن التمسك بالغاية إلى تحسين الغاية (Zimmerman, 1994:188).

وأشار كل من هاملتون وجاتالا إلى الطرائق التي يستطيع التدريسيون استخدامها لتنمية قدرات الطلبة على التنظيم الذاتي هي :

- أ. **التخطيط:** يقوم المعلمون بمساعدة الطلاب على كيفية وضع الأهداف التي تتصف بأن تكون محددة، وقريبة، ومتحدية وأن تكون واقعية في نفس الوقت من خلال استخدام أسلوب النمذجة.
- ب. **المراقبة الذاتية:** مساعدة طلابهم على كيفية استخدام المعايير الملائمة لتقويم مستوى نجاحهم.
- ج. **التعزيز الذاتي:** أن نمذجة التعزيز الذاتي للأهداف يقوي العلاقة بين ما يبذله الطالب من جهد

منهج البحث

المجتمع: يتكون من طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، الدراساتين الصباحية والمسائية من كلا الجنسين.

عينة البحث: تتألف عينة البحث من (١٢٠) طالب وطالبة من أقسام الكلية الصباحية والمسائية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي، جدول (١)

جدول (١) عينة البحث

المجموع	الدراسة المسائية		الدراسة الصباحية	
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور
120	30	30	30	30

مقياس استراتيجيات تنظيم الذات:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من مقاييس استراتيجيات تنظيم الذات كمقياس (العسيري، ٢٠٠١)، (رشوان، ٢٠٠٥)، (السيد، ٢٠٠٩)، (التميمي، ٢٠٢١)،



(الموسوي ، ٢٠١٠)، وتحليل التعريف النظري لنظرية زميرمان، ومقابلة مجموعة من الخبراء^١ في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، بلغ عددهم (٨) خبراء لغرض التعرف على الاستراتيجيات التي من الممكن تحديدها لدى طلبة الجامعة، صاغت (٣٠) فقرة، بصورتها الأولية موزعة على (٥) استراتيجيات هي: (التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية، التقويم الذاتي)، علما أن هذه الاستراتيجيات مستقلة عن بعضها البعض، وكل استراتيجية تعد مقياس قائم بذاتها، لذا ليس لهذه الاستراتيجيات درجة كلية، وحددت البدائل الآتية للاستجابة (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، أبدا) بأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، ملحق (١).

صدق الفقرات: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء^٢، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وقد حصل على نسبة اتفاق (١٠٠%).

الصدق البنائي:

أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة الاستراتيجية التي تنتمي اليها:

لحساب علاقة درجة الفقرة بدرجة الاستراتيجية التي تنتمي اليها، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع المعاملات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٨)، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من الجدولية (٠.٠٩٨)، جدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة الاستراتيجية التي تنتمي اليها

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.476	٧	.667	١٣	.530	19	.587	٢٥	.566
2	.592	٨	.496	14	.439	20	.485	26	.558
3	.719	9	.464	15	.616	21	.647	27	.545
4	.717	10	.469	16	.425	22	.613	28	.532
5	.718	11	.566	17	.489	23	.659	29	.650
6	.649	12	.540	18	.547	24	.586	30	.592

^١ أ.د أميرة جابر هاشم ، أ.د ناجي محمد ناجي . أ.د حياة علي جاسم، أ.د طالب علي مطلب ، أ.د عدنان مارد جبر. أ.م.د جبار وادي باهض ، أ.م.د عادل كامل شبيب أ.م.د رضاب منصور حسين،



ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) : للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ، فبلغ معاملات ارتباط الاستراتيجيات، جدول (٣).

جدول (٣) معاملات ارتباط مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بطريقة ألفا كرونباخ

الاستراتيجيات	التخطيط	المراقبة الذاتية	التعزيز الذاتي	التعليمات الذاتية	التقويم الذاتي
معاملات الارتباط	٠.٧٩	٠.٨٦	٠.٧٦	٠.٨٢	٠.٨٠

وتعد معاملات الارتباط بهذا مؤشر عال على ثبات المقياس (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ١٤٦). المقياس بصورته النهائية: يتكون مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، بواقع (٦) فقرات لكل استراتيجية، وبذلك فإن الدرجة الكلية لكل استراتيجية (٣٠)، والدرجة الدنيا (٦)، بمتوسط فرضي (١٨)، ملحق (١)، جدول (٤).

جدول (٤) توزيع فقرات مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بصورته النهائية

استراتيجيات تنظيم الذات	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	أرقام الفقرات
التخطيط	٦	١٨	٣٠	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
المراقبة	٦	١٨	٣٠	٦	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
التعزيز الذاتي	٦	١٨	٣٠	٦	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
التعليمات الذاتية	٦	١٨	٣٠	٦	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
التقويم الذاتي	٦	١٨	٣٠	٦	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على استراتيجيات تنظيم الذات السائدة لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (١٢٠) طالبا وطالبة، وتبين أن المتوسط الحسابي لاستراتيجيات تنظيم الذات (التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية، التقويم الذاتي) هي (٢١,٧٥٢ ، ٢٤,٥٣٢ ، ١٩,٢٣٠ ، ٢٣,٩٤٧ ، ٢٦,٦٥٠) على التوالي ، بانحراف معياري (٤,٤٠١ ، ٣,٧٣٠ ، ٥,١٤٥ ، ٤,٢٣١ ، ٣,٢٨٢) على التوالي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيم التائية المحسوبة (٩.٣٥٦ ، ١٩.٢١١ ، ٢.٦٢٢ ، ١٥.٤٠٦ ، ٢٨.٩٢٩) على



التوالي وجميعها دالة كونها أكبر من الجدولية (١.٩٨٠) مستوى (0.05)، ودرجة حرية (١١٩) جدول (٥):

جدول (٥) T test للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لاستراتيجيات تنظيم الذات

الفرق	الدالة	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	استراتيجيات
			الجدولية	المحسوبة					
دال	0.05	١١٩	١.٩٨٠	٩.٣٥٦	١٨	٤,٤٠١	٢١,٧٥٢	١٢٠	التخطيط
دال				١٩.٢١١		٣,٧٣٠	٢٤,٥٣٢		المراقبة
دال				٢.٦٢٢		٥,١٤٥	١٩,٢٣٠		التعزيز
دال				١٥.٤٠٦		٤,٢٣١	٢٣,٩٤٧		التعليمات
دال				٢٨.٩٢٩		٣,٢٨٢	٢٦,٦٥٠		التقويم

وهذه النتيجة تشير إلى أن سيادة استراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وفق الترتيب الآتي: (التقويم الذاتي، المراقبة الذاتية، التعليمات الذاتية، التخطيط، التعزيز الذاتي) على التوالي.

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمة نظرية زيمرمان (Zimmerman, 1989) التي أشارت إلى قدرة المتعلم على استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم بغية تحقيق أهدافه .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Paulsen & Feldman, 1999) ودراسة التميمي (٢٠١٠) ودراسة الموسوي (٢٠١٠) التي أشارت إلى قدرة الطلبة على استخدام استراتيجيات تنظيم الذات بشكل فعال .

وترى الباحثة إن هذه النتيجة تؤكد على إن طلبة الجامعة مندفعين ذاتياً نحو التعلم والاهتمام بقدراتهم واستعداداتهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لهم بما يحقق أفضل تعلم.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في سيادة استراتيجيات تنظيم الذات وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث، وتبين وجود فروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات (التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية، التقويم الذاتي)، ولمعرفة دلالة الفروق، تم استعمال



الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، كانت القيم التائية المحسوبة (٣.٠٥٦، ٣.٧٤٧، ٣.٦٣٨، ٥.٢٤١، ٧.٧٤٢) على التوالي، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١١٨)، جدول (٦):

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات وفق متغير الجنس لاستراتيجيات تنظيم الذات

استراتيجية	العدد	الجنس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق			
					المحسوبة	الجدولية						
التخطيط	٦٠	ذكور	٢٠,٥٣٣	٤,٧١٠	٣.٠٥٦	١.٩٨٠	١١٨	٠.٠٥	دال لصالح الاناث			
	٦٠	إناث	٢٢,٩٨١	٤,٠٩١								
المراقبة	٦٠	ذكور	٢٥,٨٥٣	٢,٦٣٩	٣.٧٤٧				٣.٦٣٨	٥.٢٤١	دال لصالح الذكور	
	٦٠	إناث	٢٣,٢١١	٤,٨٢١								
التعزيز	٦٠	ذكور	٢٠,٥٦٧	٤,٠٣١	٣.٦٣٨				٣.٦٣٨	٥.٢٤١	دال لصالح الذكور	
	٦٠	إناث	١٨,٦٩٣	٣,٨٧١								
التعليمات	٦٠	ذكور	٢١,٨٩٦	٥,٠٤٠	٥.٢٤١				٥.٢٤١	٥.٢٤١	دال لصالح الاناث	
	٦٠	إناث	٢٥,٩٥٨	٣,٣٢١								
التقويم	٦٠	ذكور	٢٤,٣٣٩	٣,٤٩٢	٧.٧٤٢				٧.٧٤٢	٧.٧٤٢	٧.٧٤٢	دال لصالح الاناث
	٦٠	إناث	٢٨,٩٦١	٣,٠٧١								

وهذه النتيجة تشير إلى أن هناك سيادة لدى الإناث أكبر من الذكور في استراتيجيات: (التخطيط، والتعليمات الذاتية، والتقويم الذاتي)، بينما سيادة الذكور على الإناث في استخدام استراتيجيات: (المراقبة الذاتية، والتعزيز الذاتي).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دكورث وسليجمان (Duckworth & Seligman, 2006) أن الإناث أكثر سيادة من الذكور استراتيجيات تنظيم الذات، وتتعارض مع دراسة التميمي ٢٠١٠ التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سيادة استراتيجيات تنظيم الذات.



وترى الباحثة أن الفروق بين الذكور والاناث في سيادة الاستراتيجيات ترجع إلى فروق في عملية التنشئة الاجتماعية لكل منهما، وإلى الفروق في سيادة القدرات المعرفية بينهما.

الاستنتاجات:

١. سيادة استراتيجيات تنظيم الذات أن طلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية وفق الترتيب الاتي: (التقويم الذاتي، المراقبة الذاتية، التعليمات الذاتية، التخطيط، التعزيز الذاتي) على التوالي.
٢. أن الطلبة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية الاناث يتفوقن على الطلبة الذكور في سيادة استراتيجيات: (التخطيط، والتعليمات الذاتية، والتقويم الذاتي)، بينما يتفوق الذكور على الاناث في سيادة استراتيجيات: (المراقبة الذاتية، والتعزيز الذاتي).

التوصيات بناءً على الاستنتاجات توصي الباحثة المؤسسات التربوية والتعليمية بالاتي:

١. تفعيل دور الارشاد النفسي وذلك بعقد ندوات خاصة وكذلك تدريب الطلبة استخدام استراتيجيات تنظيم الذات.
٢. حث التدريسين على الاهتمام بتوعية الطلبة على استخدام استراتيجيات تنظيم الذات، وسبل الالتزام بها.

المقترحات تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

١. التفكير البنائي وعلاقته باستراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة .
٢. استراتيجيات تنظيم الذات وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

١. أبو رياش ، حسين وعبدالحق ، زهرية (٢٠٠٦): علم النفس التربوي (للطالب الجامعي والمعلم الممارس) ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. التميمي، حيدر شمسي حسن (٢٠١٠): المعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، (أطروحة دكتوراه ، غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد.
٣. جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن .
٤. رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٥): توجهات أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر.
٥. عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠١٠): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة ، ط ٧، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
٦. العريني، سارة إبراهيم (٢٠٠٥): التعليم عن بعد، مطابع الرضا، الرياض.



٧. العسيري , محمد بن علي آل مانع (٢٠٠١): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية, الرياض.
٨. عودة, احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط٣, دار الامل, عمان .
٩. المعماري, بتول غزال سعيد (٢٠٠٠) : تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية, اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد.
١٠. الموسوي , محمد شلال فرحان (٢٠١٠): التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين, (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد.

11. Baumert, et.al, (1999), *Self-regulated learning as across – curricular competence* , Max-Plank-Institute fur Buildings frosting, lentzealee : Berlin .www.Pisa.Mpib-berlin.Mpg.de.
12. Corno, L (1989), the met cognitive control components of self-regulated Learning. *Contemporary Edu.psychol*.11, 333-346.
13. Duckworth, A & Seligman, M (2006). Self-discipline gives girls the edge: Gender in self-discipline, grades, and achievement test scores *Journal of Educational Psychology*, 98 (1), 198–208.
14. Hamilton ,& Ghatala.E,(1998), *Learning and instruction*, New York ,McGraw Hill, Inc.
15. Paris, G & Winograd, P (2001). *The role of self-regulated learning in contextual teaching: Principles and practices for teacher preparation*. A commissioned paper for the U.S. department of education project: improve student success in beyond school. (<http://www.ciera.org/library/archive/2001-04/0104prwn.pdf>).
16. Paulsen, M & Feldman, A (1999). *Epistemological beliefs and self-regulated learning*.
17. Rozenduale, j (2003): *motivation and information processing innovative secondary vocational education* .Netherlands, graph inch debrief
18. Schunk, H. (1989) : Self – efficacy and achievement behaviors *educational Psychology Review*, I , 173-208
19. Schunk, H,(1994) *Self-efficacy perspective on achievement behavior Unpublished doctoral dissertation*, University of Denver, Denver,
20. Schunk, H, (2001) :Self- regulation through goal setting .www.Ericka's.uncg.edu/digest/2001/o8.html. 14k.9.



21. Singh, p & Campus, Port,(1995),"An Analysis of Met cognitive Processes In Evolved In Self-Regulated Leering To Transform Rigid learning System" <http://www.aseesa-edu.co.za/metacog.htm>.
22. Sui-Chu, H. (2004). Self-Regulated Learning and Academic Achievement of Hong Kong Secondary School Students. *Education Journal*, 32 (2), 87-107.
23. Wolters, C (1996) :Issues in self-regulated learning met cognition conditional knowledge and the regulation of motivation, *doctor of philosophy* , the university of Michigan
24. Zimmerman (1989) A social cognitive view of self-regulated academic learning, *Journal Educational psychology*, 81, 329-339.
25. Zimmerman (1990): Self – regulated and academic achievement: An overview, *Edu. Psychologist* 25, 3-17.
26. Zimmerman (1994): *Dimensions of academic self- regulation: A conceptual framework for education*. In D. H. Schunk & B. J. 19. 27. Zimmerman (Eds.), self-regulation of learning and performance: Issues & educational applications (PP. 3-21). Hillsdale, N. J: Lawrence Erlbaum.

ملحق (١) مقياس استراتيجيات تنظيم الذات

الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة

لاداعي لذكر الاسم

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف حياتك اليومية والجامعية، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بدقة ثم وضع علامة () امام الفقرة وتحت البديل المناسب، علماً لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، يرجى عدم ترك أية فقرة دون إجابة، وان إجابتك لن يطلع عليه أحد لانها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. مع الشكر والامتنان.

إناث

الجنس : ذكور

الباحثة/ أ. د كفاح محسن عبدالله



ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أرتب أفكارى لحل أية مشكلة تواجهني					
٢	أضع لنفسى أهدافاً واضحة لأتمكن من تحقيقها					
٣	أقوم بتسجيل أفكارى في دفتر خاص					
٤	أغير الطريقة التى أذاكر بها حينما تواجهني صعوبة أو عدم الفهم					
٥	أنظم واجباتى بطريقة يسهل استخدامها					
٦	أحرص على ترتيب واجباتى حسب الأولوية					
٧	أتصفح كل موضوع جديد بشكل سريع أولاً حتى أعرف مضمونه					
٨	أحدد النقاط المهمة عند قراءتي أي موضوع جديد					
٩	أضع أسئلة لنفسى وأحاول الإجابة عنها تحضيراً للامتحان					
١٠	أمنع نفسى مما أحب إذا لم أكمل واجباتى في وقتها المحدد					
١١	أمارس هوايتى المفضلة بعد إكمال واجباتى					
١٢	أقرأ في مكان هادئ بعيداً عن كل ما يشتت انتباهي					
١٣	أعمل ملخصات للمادة التى أقرأها حتى تكون سهلة المراجعة					
١٤	أقوم بمراجعة الموضوعات المهمة كي لا أنساه					
١٥	أقوم بزيارة صديقي إذا أكملت ما يطلب مني					
١٦	أضع لنفسى جدولاً لمراجعة واجباتى					
١٧	عند القراءة أحدث نفسى بضرورة التركيز لنيل الدرجات العليا					
١٨	أحرص على تنظيم المكان الذى أدرس فيه					
١٩	قبل بدء القراءة أوفر ما أحتاج إليه حتى أتمكن من التركيز					
٢٠	أحدد الأسئلة المتوقعة في الامتحان وأتدرب عليها					
٢١	أقنع نفسى بأن ما أقوم به سيكون مهماً في المستقبل					
٢٢	أحدد الموضوعات المهمة قبل المذاكرة حتى أتخلص من الملل					
٢٣	أهتم بمعرفة الأسئلة التى أخطأت بها					
٢٤	أدرس في الأوقات التى تساعدني على التركيز					
٢٥	أعمل لمستقبلي على وفق خطة رسمتها لنفسى					
٢٦	أعمل على إعادة ما أتعلمه حتى بعد الامتحان					
٢٧	أقوم بتصحيح أخطائي في الأشياء التى مررت بها					
٢٨	أحدد نقاط الضعف والقوة لأي عمل أقوم به					
٢٩	أقارن خططي بما يخطط له زملائي					

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الثاني والثلاثون

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ

٣٠ أحرص على تنفيذ الأهداف التي وضعتها بنجاح



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية